

90 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد
فيقول امام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:04

العزيز قال اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحجاج بن المنھال قال حدثنا حماد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله
بن مقسم عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآيات - 00:00:21

وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بیمینه الى اخر الآية. قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بیدیه هکذا وبسطهما وجعل باطنهما الى السماء - 00:00:46

يمجد الرب يمجد الرب نفسه انا الجبار انا الملك انا العزيز انا الكريم. فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به المنبر بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:07

واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:32

اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى العزيز هذه الترجمة عقدها لبيان ما يتعلق بهذا الاسم العظيم من اسماء الله تبارك
وتعالى الحسنى وهو اسم تكرر كثيراً في كتاب الله عز وجل ما يقرب من مئة مرة او يزيد على ذلك - 00:01:54

ومر معنا هذا الاسم قريباً مفرونا باسم الله تبارك وتعالى الغفار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا تقلب من الليل انقلب من
جنب الى اخر لا اله الا الله - 00:02:23

العزيز الغفار لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار والعزيز هذا اسم دال على ثبوت العزة لله عز
وجل بكل معانيها فالعزة لله جمیعاً - 00:02:43

العزبة بكل معانيها لله جل وعلا عزة القوة وعزه المنعة عزة القوة فهو العزيز القوي لا يغلب جل وعلا ولا يعجزه شيء وعزه المنعة فهو
غنى عن خلقه من كل وجه عزيز غني عنهم - 00:03:10

لا تنفعه طاعة من اطاعه ولا تضره سبحانه وتعالى معصية من عصى وعزيز عزة القهر فالمخلوقات كلها طوع تدبیره وتسخیره سبحانه
وتعالى مشيئتهم فيها مشيئته فيهم نافذة وقدرته سبحانه وتعالى شاملة - 00:03:45

فالله عز وجل من اسمائه العزيز وهو ثابت وهو اسم دال على ثبوت العزة لله سبحانه وتعالى بكل معانيها عزة القوة وعزه الامتناع
وعزه القهر والغلبة اورد رحمه الله تعالى - 00:04:11

حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآيات وما قدروا الله حق قدره
والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بیمینه - 00:04:34

والسموات مطويات بیمینه. قرأ هذه الآية العظيمة في تعظيم الله جل وعلا وتنزييه عن شرك المشركين وضلال المبطلين وان المشرك
ما قدر ربها حق قدره اي ما عظمته سبحانه وتعالى حق تعظيمه - 00:04:57

كما قال في آية اخرى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تعظمونه سبحانه حق تعظيمه مثلها وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله

سبحانه وتعالى فكل مشرك - 00:05:23

غير معظم لله كل مشرك غير معظم لله لأن الشرك يتناهى مع التعظيم الشرك بالله سبحانه وتعالى يتناهى مع التعظيم لله. كيف يكون
معظما لله وقد سوى بالله حجرا من الاحجار - 00:05:43

او شجرة شجرة من الاشجار او قبرا من القبور او غير او غير ذلك فلا يكون المرء معظما لله الا بتوحيد الله واخلاص الدين لله سبحانه
وتعالى ولهذا فان كل مشرك ما قدر ربه - 00:06:01

سبحانه وتعالى العظيم حق قدره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون هذا شيء من عظمة الله هذا شأنه من عظمة الله سبحانه وتعالى الارض جميعا قبضته - 00:06:20

يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فكيف يسوى بمن هذا شأنه حجرا ما كيف يسوى به حجر من الاحجار او قبة من القباب او
نحو ذلك تعالى الله عما يشركون ولهذا كما قدمت كل مشرك بالله لم يعظم ربها - 00:06:43

كل مشرك بالله سبحانه وتعالى لم يعظم ربها حق تعظيمه جل في علاه الحاصل ان نبينا عليه الصلاة والسلامقرأ هذه الآية العظيمة اه
وهو على المنبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا وبسطها صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:11

قال بيده هكذا وهذا فيه اطلاق القول على الفعل قال لم يتكلم وانما فعل قال هكذا اي فعلوا هكذا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
وبسط صلى الله عليه وسلم بيديه هكذا بسطهما يعني وهو على المنبر وجعل باطن بيده الى السماء - 00:07:35

وظاهر بيده الى الارض يمجد الرب نفسه يقول عليه الصلاة والسلام يمجد الرب نفسه اي في ذلك اليوم العظيم يقول انا الجبار انا
الملك انا العزيز انا الكريم يذكر نفسه ممجدا سبحانه وتعالى - 00:08:03

لنفسه بذكر هذه الاسماء العظيمة ولهذا ذكر اسماء الله سبحانه وتعالى في مقام الثناء عليه سبحانه وتعالى بها هذا من التمجيد لله
ولهذا اذا قال اذا قرأ المسلم الحمد لله رب العالمين قال الله - 00:08:28

اثني حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي مجدني عبدي فذكر
الله باسمائه هذا تمجيد لله سبحانه وتعالى - 00:08:50

وهو اهل الثناء والمجز عز وجل وفي هذا الحديث الله يمجد نفسه بذكر اسمائه سبحانه يقول انا الجبار انا الملك انا العزيز انا الكريم
كان نبينا عليه الصلاة والسلام على المنبر - 00:09:08

ويذكر يعني قرأ الآية ثم ذكر ان الله يمجد نفسه يوم القيمة هذا التمجيد بذكر هذه الاسماء فرجف به المنبر رجف المنبر يعني المنبر
معلوم ان المنبر ثابت ويصنع المنبر على هيئة ثابتة مستقرة حتى - 00:09:30

اذا قام عليه الخطيب يقوم قياما مستقرا فهو منبر ثابت فرجف المنبر رجف المنبر والاقرب والله اعلم ان هذا الذي حصل للمنبر هو
من جنس حنين الجذع فيكون اية من ايات - 00:09:52

نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام من جنس حنين الجذع لما حن عندما خطب النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر فحن الجذع كحنين
الطفل وسمع الصحابة رضي الله عنهم صوته ورجف المنبر من تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

هو اية من ايات نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام فرجف المنبر رجف المنبر ورجف المنبر من هذا الكلام العظيم في تمجيد الله وتعظيم الله وثناء رب
سبحانه وتعالى على نفسه فرجف المنبر آآ به صلوات الله وسلامه عليه حتى قلنا يعني قال الصحابة - 00:10:43

لا يخرن بالنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الالفاظ قالوا اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى
وقيل في رجف يعني من من - 00:11:11

من حرقة النبي صلى الله عليه وسلم فوقه تحرك المنبر لكن الاول اقرب والله اعلم. نعم المتكبر قال اخبرنا ابو داود قال حدثنا عفان
قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله بن مقصد - 00:11:29

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة. الآية. قال وجعل رسول الله صلى الله عليه - 00:11:49

وسلم يقول بيده هكذا يمجد الرب ووصفه لنا عفان يقبض يده ويبيسطها انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم، فرجف

برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به - [00:12:08](#)

ثم قال رحمه الله تعالى المتكبر وهذا الاسم ثابت لله سبحانه وتعالى في هذا الحديث وايضا في القرآن الكريم في سورة الحشر في

واخرها قال الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن - [00:12:33](#)

المهيم العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشرون المتكبر هذا اسم دال على كبراء الله سبحانه وتعالى وعظمته وانه عز وجل

تنزه عن الند والمثال وايضا عن الظلم جل في علاه - [00:12:55](#)

فهو المتكبر عن كل سوء وعن كل ظلم الذي له الكبراء وله العظمة ولا ند له سبحانه وتعالى ولا مثال والباء في قوله المتكبر ليست

للتكلف والتعاطي كما هو في كما هو الشأن - [00:13:20](#)

في من يتکبر من المخلوقين عندما يقال في احد من الناس متکبر او يتکبر فالباء هنا للتكلف والتعاطي يتکلف هذا الامر ويتکلف

هذا الامر بينما التافه هذا الاسم العظيم من اسماء الله المتكبر - [00:13:44](#)

باء التفرد والاختصاص التاھنات التفرد والاختصاص فالمتکبر اي المختص جل في علاه الكبراء والعظمة فلا ند له عز وجل مختص

بذلك لا شريك له في شيء من ذلك. ولهذا جاء في - [00:14:06](#)

الحديث قال الله عز وجل الا الكبراء العظمة ردائی فمن نازعني واحداً منها عذبته او كما جاء عن نبينا صلوات الله وسلامه

عليه فالكبار لله والعظمة سبحانه وتعالى ولهذا ايضا كان نبينا عليه الصلاة والسلام في - [00:14:28](#)

تسبيحه وتقديسه لله في رکوعه وسجوده يقول سبحان ذي الجبروت والملکوت والكبار والعظمة فوز وجل مختص بذلك جل في

علاه لا شريك له واورد الحديث المتقدم حديث ابن عمر وموطن الشاهد منه قول قول الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم العظيم انا

الجبار - [00:14:54](#)

انا المتكبر وهذا موطن الشاهد من الحديث للترجمة. نعم قال رحمه الله تعالى الخالق قال اخبرنا قتيبة بن سعيد في حديثه عن

سفيان قال وابرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن قزعة عن أبي - [00:15:19](#)

عید رضي الله عنه قال ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما يفعل احدكم ذلك ولم يقل فلا يفعل ذلك فليست نفس

مخولة الا الله خالقها - [00:15:44](#)

اللفظ لمحمد ثم قال رحمه الله تعالى الخالق هذا هذا اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنی وقد تکرر في مواضع عديدة من القرآن

والخالق اسم دال على ثبوت الخلق وصفا لله فهو المتفرد بالخلق لا شريك له. هل من خالق غير الله - [00:16:02](#)

يرزقكم فالله سبحانه وتعالى هو وحده المتفرد بالخلق لا شريك له في آآ شيء من ذلك جل في علاه. يا ايها الناس اضرب مثل

فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:16:31](#)

فالله سبحانه وتعالى تفرد الخلق اه لا شريك له سبحانه وتعالى في ذلك وتفرد بالخلق برهان بين على وجوب افراده بالعبادة

والخلاص الدين له كما قال الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:16:52](#)

والذين من قبلكم لعلمكم اه لعلمكم تتقوون فالله سبحانه وتعالى تفرد بالخلق لا شريك له وتفرد بالخلق دليل على وجوب افراده

بالعبادة وان يخلص الدين له والا يجعل معه شريك في شيء من العبادة - [00:17:16](#)

اورد رحمه الله تعالى حديث ابي سعيد الخدري اه رضي الله عنه قال ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العزل اه

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والعزل هو ان يكون القذف - [00:17:36](#)

في الخارج ان يكون القذف في الخارج تجنبا من حصول الحمل ف قال ذكر العزل عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال لما يفعل احدكم ذلك؟ ولم يقل فلا يفعل يعني - [00:17:57](#)

لم ينهب لم ينهب وكانوا يفعلون ولم يأتي نهي ولهذا جاء في الحديث الآخر حديث جابر كنا نعزل والقرآن ينزل يعني لم يأتي نهي عن

عن ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينهى يعني كانوا يذكرون عنده - [00:18:16](#)

فلم يكن ينهى عن ذلك ما لم يفعل احد ذلك وانما قال لما يفعل احدكم ذلك فليست نفس مخلوقة الا الله خالقها ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها - 00:18:35

يعني ان كان الله سبحانه وتعالى قدر حمله فان هذا النزع فان هذا النزع حتى يكون القذف آآ في الخارج لا يمنع لأن النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً قال في الحديث الآخر - 00:18:54

ليس من كل الماء يكون الولد ليس من كل الماء يكون الولد يكون من اه قطرة صغيرة جداً ليس من كل الماء وهذا ان كان الله سبحانه وتعالى قد اه كتب شيئاً يحصل - 00:19:12

ان كان الله كتب شيئاً يعني يحصل تفريط قطرة يسيرة اثناء نزع الانسان او عند ارادته ان ان ينزع ثم يكون بها الحمل ثم يكون بها الحمل. الحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما لم ينهى عن ذلك - 00:19:36

قال قال لم يفعل احدكم ذلك؟ فليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. يعني ان كان الله سبحانه وتعالى قدر ان يكون الحمل يكون الحمل ان كان الله قادر ان يكون الحمل يكون الحاصل الحديث ليس فيه نهي ولا منع - 00:19:56

آآ من ذلك نعم قال اخبرني هارون ابن ابي فديك عن الضحاك ابن عثمان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن انه سمع ابا صرمة وابا سعيد الخدري - 00:20:17

يقولان اصينا سبايا في غزوة بنى المصطلق وهي الغزوة التي اصاب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية رضي الله عنها فكان منا من يريد ان يتتخذ اهل ومنا من يريد ان يستمتع ويباع - 00:20:35

فتراجعنا في العزل فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم الا تعززوا فان الله قد قدر ما هو خالق الى يوم القيمة. ثم اورد رحمه الله تعالى - 00:20:55

هذا الحديث حديث ابي سرمة وابي سعيد يقولان اصينا سبايا في غزوة بنى المصطلق قال وهي الغزوة التي اصاب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية آآ في هذه الغزوة - 00:21:13

غزوة بنى المصطلق اصابوا سبايا وكان لكل منهم نصيب اه من السبايا وكانوا على قسمين في في كل فيما يخصه من اه سبى فمنهم من اتجه الى ان يتتخذ اهلا - 00:21:32

منهم من اتجه الى ان يتتخذ اهلا والنبي عليه الصلاة والسلام صنع ذلك صنعوا ذلك تزوج اه جويرية فمنهم من اتجه الى ان يتتخذ اهلا و منهم من يريد ان يستمتع ويباع - 00:21:58

يريد ان يستمتع ويباع وهذا الاخر الذي يريد ان يستمتع ويباع لانها ملك ملك يمينا له وان شاء باعها متى شاء لكن ان حملت ان حملت أصبحت ام ولد له - 00:22:16

ان حملت اصبح ام ولد له وتعتق بموته ولا يبيعها صارت ام ولد له وتبقى مملوكة له واذا مات تعتق بموته فهذا الذي هذا القسم الثاني الذي يريد ان يستمتع ويباع - 00:22:35

كانوا حريصين على العزل من هذه الناحية حتى لا يكون حمل حتى لا تصبح من تحت يده آآ ام ولد له لانه يريد ان يستمتع ويباع ولا يريد ان يتتخذ اهلا - 00:22:56

لا يريد ان يتتخذ اهلا قال ومنا من يريد ان يستمتع ويباع فتراجعنا في العزل فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم الا تعززوا مثل ما تقدم - 00:23:12

تعلم اه ينهى عن ذلك لكنه اخبرهم هذا الامر وهو ان الله اه اه قال ان الله قد قدر ما هو خالق الى يوم القيمة. ان الله قادر ما هو خالق الى يوم القيمة. بمعنى - 00:23:25

لو ان كان مقدر ان اه تحمل حملت باذن الله يهياً الله سبحانه وتعالى من الاسباب من وصول الماء الى رحم الانثى ما يكون به الولد حتى وان عزل قد يتسرّب شيئاً يفرط من - 00:23:42

اه الانسان ولو ولو قطرة يسيرة يقع بها الحمل ان اراد الله سبحانه وتعالى ذلك نعم قال رحمة الله تعالى فاطر السماوات والارض قال

اخبرنا زيد بن ابيو قال حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن ابن عاصم وهو عمرو عن ابى هريرة رضي الله عنه - [00:24:01](#)
ان ابا بكر رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال مبني بكلمات اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان - [00:24:27](#)

فقال قلها اذا اصبحت واذا امسيت اذا اخذت مضجعك ثم قال رحمة الله فاطر السماوات والارض فاطر السماوات والارض وفاطر السماوات والارض اي خالقهما مبدعهما وموجدهما على غير مثال سابق - [00:24:55](#)

فهو سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض خالق السماوات والارض فاطروا السماوات والارض اي الموجد لهما من العدم على هيئة من العدم على هذه الهيئة البديعة العظيمة الدالة على كمال - [00:25:18](#)

الخالق وعظمة المبدع جل في علاه وسقى تحت هذه الترجمة حديث ابى هريرة في قصة مجيء النبي صلى الله عليه وسلم في مجيءه في قصة مجيء ابى بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:35](#)

هي اه سؤال النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه كلمات يقولهن اذا اصبح واذا امسى فارشدته ان يقول اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي ومن - [00:25:53](#)

شر الشيطان فقال قلها اذا اصبحت واذا امسيت اذا اخذت مضجعك. والحديث اه تقدم معنا قريبا وتقديم ايضا الكلام على شيء من معانيه والشاهد من هذا الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذه التوسلات العظيمة اللهم فاطر السماوات - [00:26:13](#)

والارض اللهم فاطر السماوات والارض وهذا ايضا قد جاء في القرآن في اوائل سورة فاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض جاء للملائكة رحلا اولى اجنحة مثنى وتلاثي ورباع نفعنا الله اجمعين بما علمنا ووفقنا لكل خير - [00:26:35](#)

وهدانى اليه صراطا مستقيما واصلح لنا شأننا كله انه سمى قريب مجيب احسن الله اليك الان الاسماء يعني تأتي مفردة تأتي مضافة في اه بعض الاسماء يسميها العلماء منهم من يعدها في الاسماء - [00:26:58](#)

الاسماء المظافة مثل ذو العرش مثل فاطر السماوات مثل رفيع الدرجات ذو الجلال والاكرام. ذو الجلال والاكرام فبعض اهل العلم يعدها في في جملة اه الاسماء نعم المصنف هنا لم يتقييد في الترجم بالاسماء - [00:27:20](#)

كتاب في النعوت ولهذا يذكر اسماء ويذكر صفات كما سيأتي عند المصنف نعم - [00:27:43](#)